

تفسير السعدي

لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَىٰ مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ

فقل لهم على وجه التهكم بهم: { لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَىٰ مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِنِكُمْ

لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ } أي: لا يفيدكم الركوض والندم، ولكن إن كان لكم اقتدار، فارجعوا

إلى ما أترفتم فيه، من اللذات، والمشتهيات، ومسكنكم المزخرفات، ودنياكم التي

غرتكم وألهتكم، حتى جاءكم أمر الله. فكونوا فيها متمكنين، ولذاتها جانين، وفي

منازلكم مطمئين معظمين، لعلكم أن تكونوا مقصودين في أموركم، كما كنتم سابقا،

مسئولين من مطالب الدنيا، كحالتكم الأولى، وهيهات، أين الوصول إلى هذا؟ وقد فات

الوقت، وحل بهم العقاب والمقت، وذهب عنهم عزهم، وشرفهم ودنياهم، وحضرهم

ندمهم وتحسرهم؟.